

المخابرات الهولندية تحذر من تعرض العالم لـ"تخريب رقمي خطير"



الأربعاء 17 مايو 2017 11:05 م

حذر رئيس أجهزة المخابرات الهولندية روب بيرتولي، الثلاثاء، من أن العالم يمكن أن يشهد قريبا "عملية خطيرة للتخريب الرقمي" تؤدي إلى اضطرابات و"فوضى".

وقال بيرتولي أمام مئات من الخبراء والمسؤولين مجتمعين في إطار مؤتمر حول الجريمة الإلكترونية في لاهاي، إن تخريب بنى تحتية حيوية "نموذج لتلك الأمور التي يمكن أن تحرمك من النوم ليلا".

وجاء هذا التحذير إثر هجوم إلكتروني غير مسبوق استهدف أكثر من 200 ألف ضحية في 150 بلدا على الأقل منذ الجمعة، لكن يبدو أنه تم احتواؤه □

وأضاف مدير الأجهزة السرية الهولندية خلال المنتدى الذي تنظمه الحكومة الهولندية ويستمر يومين، أن تهديدات الهجمات الإلكترونية "ليست خيالية، إنها تحقق بنا".

وتابع محذرا: "برأيي يمكن أن نكون أقرب بكثير من عملية خطيرة للتخريب الرقمي، مما يعتقد الكثيرون".

وذكر بهجوم قصير استهدف في 2012 حواسيب أكبر شركة نفط في السعودية، ثم بعد ذلك بثلاث سنوات تمت قرصنة شركات الكهرباء العراقية ما تسبب في عطل في التيار الكهربائي استمر لساعات □

وأشار إلى أن البنى التحتية للعالم بأسره مترابطة بشدة وهو ما ينطوي على إيجابيات كبيرة ولكن أيضا "مواطن هشاشة".

وأضاف: "تخيلوا ما يمكن أن يحدث إذا تم تخريب النظام المصرفي بأكمله ليوم أو يومين أو أسبوع (..) أو إذا حدث عطل في شبكتنا للنقل أو إذا تعرض المراقبون الجويون إلى هجمات إلكترونية أثناء توجيههم لتعليمات الطيران؛ العواقب ستكون كارثية".

وقال إن "تخريب أحد هذه القطاعات يمكن أن تكون له آثار شاملة ويسبب اضطرابات وفوضى وإخلالا بالنظام".

وحول تهديد "الإرهاب الإلكتروني" من قبل تنظيم الدولة أو القاعدة، أكد بيرتولي أنه يبقى محدودا، لكن "الإرهاب المستلهم من الجهاديين يبقى أولوية" لدى الأجهزة السرية الهولندية □

وأوضح "أن مستوى الخبرة التقنية التي يمكن أن تحصل عليها مجموعة جهادية تبقى غير كافية للتسبب في أضرار مهمة أو أضرار جسدية عبر تخريب رقمي".

وشدد: "ربما تعوزهم القدرة لكن لا تعوزهم بالتأكيد النية"، وأضاف أن على الولايات المتحدة أن تستعد إزاء التهديدات المستقبلية في المجال الرقمي ويتعين أن تتعاون الحكومات والقطاع الخاص، بالنظر إلى أن هذا هو "مكمن الهشاشة الأكبر في مجتمعاتنا".